

البناء

تثبيت المواقع على الأرض السورية قبيل انطلاق التسويات

■ سعدالله الخليل

في المناطق المتاخمة للحدود التركية، كمقدمة لتمدّد تلك الجماعات باتجاه منبج والباب لإخراج الأكراد من غربي الفرات، وهذا ما يندرج في سياق الضمانات الأميركية لانقرة بحصر النفوذ الكردي بشرفي الفرات، وبالتالي من المتوقع معركة مسرحية قائمة تخرج وحدات الحماية لتحل محلها فصائل المعارضة المعتدلة بحسب القاموس الأميركي، الذي شاء أن تعود الروح إلى «الجيش الحر» الذي أكلته «داعش» و«النصرة»، منذ ما يزيد عن عامين، ولم يعد له وجود سوى في صفحات التسيقيات التي انتهت صلاحيتها مع دخول النصرة وداعش مشهد المعارضة المسلحة في الحرب على سورية.

ما كان يسرّب في الأروقة الأميركية خرج إلى العلن، فما كان جو بايدن يعلن أنه طلب من الأكراد الخروج من المناطق التي سيطروا عليها بدعم أميركي غرب الفرات، حتى أعاد جون كيري النداء، فما كان من «قوات سورية الديمقراطية» إلا أن امتثلت وأعلنت في بيان تسليم مدينة منبج بعد انتهاء مهمتها، في استجابة لبقه تحفظ ماء الوجه، ليتبعه تصريح وزير الدفاع التركي بأنّ «الجيش» ستبقى في شمال سورية حتى تتمكن وحدات «الجيش الحر» من فرض سيطرتها على الوضع هناك، وبذلك تتضح صورة الاتفاق الأميركي التركي بفرض ما يشبه المنطفة الآمنة غرب الفرات لتسيطر عليها ميليشيات تركية أميركية تحت غطاء الجيش الحر، فيما ينحصر النفوذ الكردي في شرق الفرات، ومع الإعلان التركي على لسان وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو عن دعم العمليات من غربي نحو الشرق فإنّ أول الخاسرين سيكون الأكراد بانتهاء مشروع الإدارية الذاتية الذي سعى لترسيخه

على الطريقة الهولويدية السيئة الإخراج، والتي كتبت سيناريواتها على عجل، سلم تنظيم داعش «الإرهابي» مدينة جرابلس السورية لخليط من بقايا ما أطلق عليه يوماً من الأيام «الجيش الحر»، والذي أعيد تصنيعه أميركياً تحت إفاضة «جيش سورية الجديدة» وفصائل على شاكلة «نور الدين زنكي» و«الجبهة الشامية» و«استقم كما أمرت» بالإضافة إلى «فيلق الشام»، وقوة من المهام الخاصة المشتركة التركية، مدعومة بطيران التحالف الأميركي والطيران التركي.

عملية التسليم والتسليم المفوضحة بين «داعش» وفصائل تركية انطلاقاً من الأراضي التركية، لا يمكن لأقوى ميديا في العالم أن تقنع بحسم تلك الفصائل لساعة وجودية للتنظيم على الحدود التركية بأقل من 24 ممرعة، خارج إطار الأمر التركي للتنظيم بالخروج، وإحلال لاعبين جدد على مسرح عمليات جرابلس، أما محاولات وكالة الأناضول التركية الرسمية تصوير المعركة بالعنفية والمصيرية فلا تتعدى محاولة نذر الرماد في العيون.

في العلن نجدت الخطوة على أنها سعي تركي لاستباق وصول وحدات الحماية الكردية إلى جرابلس، إلا أنّ امتناع القوات الكردية عن التوجه صوب جرابلس عقب السيطرة على منبج، تفسره الخطوة التركية عشية زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى أنقرة ولقاءه الرئيس التركي

رجب طيب أردوغان، بما يعكس التوافق الأميركي التركي على إحلال الجماعات التركية الأميركية محل تنظيم داعش

احد حلول مشكلة تنفيذ الاتفاق النووي

طهران وسيول ستبدآن باستخدام

اليورو في تعاملاتهما



صرح نائب وزير الخارجية الإيراني حميد بادئي بجناد أمس، أنّ إيران وكوريا الجنوبية ستبدآن باستخدام اليورو في تعاملاتهما التجارية.

وقال جنّاد على صفحته على موقع إنستغرام: «بعد أشهر من المادثات مع واشنطن وبدعم من إيران، فإنّ سيول وبموافقة أميركية، ستحلّ الون الكوري الجنوبي إلى يورو من دون أيّ استخدام مباشر للدولار».

وقال إنه إذا تعاملت دول أخرى «ذات عمّلات محلية ومحدودة»، باليورو، فإنّ ذلك «سيفود إلى تجارة أسهل بين هذه الدول وبين التجار

والشركات الإيرانية».

ونقل المسؤول الإيراني عن وزير المال الكوري الجنوبي يو ايل - هو قوله، أنّ التجارة بين إيران وكوريا الجنوبية باليورو ستبدأ في 29 آب الحالي.

وأوضح بادئي جناد أنّ هذا الإجراء سيسهم في إزالة العديد من العقبات التي كانت تعترض التبادل التجاري بين إيران وكوريا الجنوبية، حيث تمّ اختيار 3 بنوك كورية لدعم التبادل التجاري المشترك. وأضاف أنّ بنك «كاي اي بي هانا» وبنك «شينهان» وبنك «ووري»، الذي أصبح في إيار الماضي أول بنك كوري جنوبي يفتح

أدى إلى سقوط 267 قتيلاً و387 جريحاً

إيطاليا: تواصل عمليات البحث عن ضحايا الزلزال



تواصل عمليات البحث في محاولة للعثور على ناجين بعد الزلزال الذي أدى إلى سقوط 267 قتيلًا و387 جريحًا، حسب حصيلة جديدة للدفاع المدني، في عدد من قرى وسط إيطاليا، حيث سجلت ليل الخميس الجمعة أكثر من أربعين هزة ارتدادية.

ولم يشّر رئيس إدارة الحالات الطارئة للدفاع المدني إيمانولا تا بوسيتيليو إلى وجود ناجين.

ويعد أكثر من 48 ساعة على الزلزال الذي وقع في هذه المنطفة الجبلية غير المكتظة بالسكان نسبيًا والتي دمّرت فيها ثلاث قرى جزئيًا، وما زال الغموض يلف عدد المفقودين.

ولم يردّد رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي مساء الخميس إطلاق خطة «البيت الإيطالي» التي تهدف إلى جعل الواقعة محور عمل الحكومة في هذا المجال.

وقال رينزي لصحافيين بعد اجتماع للحكومة أنّ «إيطاليا يجب

أن تكون لديها رؤية لا تقتصر فقط على إدارة الأوضاع الطارئة».

وأشار إلى أنه في مجال الوقاية من الزلازل، لا تبدو المهمة سهلة لإيطاليا التي تملك أكبر عدد من المباني الأثرية المدرجة على لائحة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو).

وأضاف أنه لا يمكن «محو» كلّ المراكز التاريخية في شبه الجزيرة الإيطالية، لكنه أشار إلى أنّ الوسائل التقنية الحديثة يمكن أن تحسن الوقاية.

وأكد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير ضرورة إعادة تشغيل نظام الرقابة على التسلح لمنع جولة جديدة من سباق التسلح بأوروبا، متماثلًا للناتو باتباع استراتيجية مزدوجة تجاه روسيا.

وأعلن شتاينماير في حديث، نشرته «صحيفة فرانكفورتر أليمانين»، أمس، أنّ إعادة تشغيل نظام الرقابة تمثّل إحدى الطرق التي أقيمت فعاليتها في ضمان الشفافية وتجنّب المخاطر، وبناء الثقة، مضيفًا أنّ هذا الإجراء قد يكون مقترحًا واقعيًا للتعاون، موجهًا لكل من يرغب في تحلّل المسؤولية عن الأمن الأوروبي.

وأشار الوزير الألماني إلى ضرورة أنّ يضمن نظام الرقابة على التسلح الجديد آلية متنازعة الفعّال، ويشمل مناطق متنازعة عليها، مؤكدًا أنه ينبغي وضع الرقابة على منظومات الأسلحة الحديثة، على وجه الخصوص.

وتكرّر شتاينماير أنّ السلام في أوروبا سيكون هشًا للغاية دون بذل جهود إضافية، قائلاً: «نسعى إلى الحوار البناء مع جميع شركائنا الذين يتحلمون المسؤولية عن أمن قارتنا».

وحذّر رئيس الديبلوماسية الألمانية خلف الشانسون من مواصلة انتهاز استراتيجية مزدوجة في العلاقات مع روسيا، وصفها باستراتيجية «الحوا والتخويف»، مؤكدًا: «في مصلحتنا الحيوية دون جولة جديدة من التصعيد».

كوا ليسا

قالت مصادر عسكرية متابعلة للوضع في اليمن إنّ القبول السعودي بالخطة الأميركية للتسوية في اليمن وأولية تشكيل حكومة موحدة كانت ترفضها الرياض دائماً وهذا يعود إلى مخاوف سعودية شديدهة بالمخاوف التي تسببت بالتغيير في الموقف التركي في سورية، فالخوف من التوغل اليمني في محافظات يمنية محتلة هي جيزان وعسير ونجران يشبه الخوف التركي من شريط كردي حدودي...

حزب العمال الكردستاني تبني العملية

عشرات القتلى والجرحى

بتفجير سيارة شرقي تركيا

أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أنّ 11 شخصاً قتلوا، وأصيب العشرات بانفجار سيارة مفخخة بالقرب من مبنى للشرطة، في قضاء «جيزرة» بولاية شرناق جنوب شرقي تركيا، أمس.

وقال يلدرم في تصريح صحفي إنّ بلاده بدأت حرباً شاملة على الإرهاب، مضيفاً أنّ «الإرهابيين سيتلقون الجواب الذين يستحقونه»، مؤكداً أنه «لا يمكن لأيّ منظمة إرهابية أن تأسر الجمهورية التركية».

هذا وأعلن «حزب العمال الكردستاني» في بيان على صفحته مسؤوليته عن الهجوم. وتصنّف تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الحزب كمنظمة إرهابية.

ونقلت وكالة «الأناضول» في وقت سابق، عن مصادر أمنية، أنّ السيارة انفجرت عند نقطة للشرطة تبعد 50 متراً عن مبنى قوات مكافحة الشغب، على الطريق بين شرناق وجيزرة.

ورجحت مصادر أمنية استخدام 10 طن من المتفجرات في عملية التفجير، الذي خلف دمارة واسعاً في المنازل والمحال التجارية القريبة من مكان الحادث.

وأشارت إلى أنّ المبنى تعرّض لأضرار كبيرة، في وقت نقل فيه المصابون إلى مستشفى جيزرة الحكومي. وأعربت الوكالة عن اعتقادها بأنّ عناصر من منظمة «بي كا كا» (حزب العمال الكردستاني) الذي يخوض معارك شبه يومية في المنطفة منذ تموز العام الماضي بعد انهيار اتفاق وقف إطلاق النار بينه وبين الحكومة التركية في من نفذت الهجوم.

واتهم وزير الداخلية التركي إيفان آل أول أمس هذا الحزب بمهاجمة مكعب زعيم حزب المعارضة التركية الرئيسي كمال كليشدار أوغلو. وتحملّ الحكومة حزب العمال الكردستاني مسؤولية سلسلة من الهجمات التي وقعت هذا الشهر في جنوب شرق البلاد.

وقد تأسس حزب العمال الكردستاني «بي كا كا» (PKK) في 27 تشرين الثاني عام 1978 بطريقة سرية على يد مجموعة من الطلاب الماركسيين، بينهم عبد الله أوجلان، الذي اختير رئيساً للحزب، وتجاوز عدد عناصر الحزب المسلحين في التسعينيات 10 آلاف مقاتل.

وانتقل الحزب منذ عام 1984 إلى النشاط العسكري، واتخذ مقاتلوه من كردستان العراق منطقة تحمي قواعدهم الخلفية.

شهد عقدا الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي أكثر فترات الصراع الدموي بين حزب العمال الكردستاني والجيش التركي الذي قام بتعقب المسلحين. وقد قتل أكثر من 40 ألف شخص، معظمهم أكراد، منذ بدأ الحزب العمل المسلح في عام 1984.

اليابان: تدريبات بالذخيرة الحية

على خلفية التوتر في المنطفة

أجرت قوات الدفاع الذاتي اليابانية تدريبات بالذخيرة الحية في ميدان الرمي بالقرب من جبل فيوجي على خلفية التوتر الزائد في علاقات طوكيو مع الصين وكوريا الشمالية.

جاءت هذه التدريبات العسكرية السنوية بعد أن انطلقت كوريا الشمالية صاروخاً باليستياً من غواصة تحت مياه البحر الشرقي المعروف أيضاً بالبحر الياباني يوم الأربعاء الماضي.

وردّ رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي على ذلك قائلاً إنّ هذا الإطلاق الاختباري يشكل خطراً كبيراً على أمن اليابان ويعتبر عملاً لا يتفق بدمّر السلام والاستقرار في المنطفة.

كما أعقب هذه التدريبات جدال بين بكين وطوكيو حول صلاحيات سير سفن قوات الدفاع الذاتي اليابانية بجانب سفن حربية أميركية بالقرب من جزر صينية اصطناعية في بحر الصين الجنوبي. وحذّر مسؤولون صينيون نظراءهم اليابانيين بأنهم سيجتازون «خطا أحمر»، إذا ظلت السفن اليابانية تسير بجانب سفن أميركية في المياه المتنازع عليها.

سياج ثان بين المجر وصربيا

منعاً لتدفق اللاجئين

أكد رئيس وزراء المجر المحافظ فيكتور أوربان أنه «لا يمكن حماية الحدود بالبورود بل برجال الشرطة والجند والأسلحة»، كاشفاً عن «بناء سياج ثان على الحدود مع صربيا منعا لدخول المهاجرين ولتعزيز سياج أقيم قبل عام».

وأوضح في حديث مع الإذاعة العامة أمس الجمعة، أنّ «الإجراءات الجديدة تهدف إلى مواجهة مئات الآلاف من المهاجرين الذين قد يرغبون بدخول المجر في حال انهار الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا الذي وقع في آذار الماضي، كما تهدد أنقرة»، معرباً عن اعتقاده ب«احتمال حدوث تدفق للاجئين رغم تشييد السياج الجديد وتزويده بأحدث الأجهزة التقنية».

وكان أوربان أعلن مؤخراً تجنيد ثلاثة آلاف شرطي لدعم 3500 عنصر من قوات حفظ النظام المكلفين بحراسة الحدود.

وعبر عن رفضه بشدة استقبال اللاجئين قبل عام ببناء سياج من الأسلاك الشائكة أمام المهاجرين على طول الحدود مع المجر، داعياً إلى «استفتاء في الثاني من تشرين الأوّل لأضفاء شرعية على رفضه استقبال اللاجئين في إطار الخطة الأوروبية لإعادة توزيع المهاجرين».

ومع ذلك تقيد الأرقام الرسمية وفق وكالة «فرانس برس»، بأنّ 18 ألف شخص دخلوا بطريقة غير مشروعة إلى المجر هذا العام.

ويعتقد أن هذا الإجراء قد يكون مقترحاً واقعيًا للتعاون، موجهًا لكل من يرغب في تحلّل المسؤولية عن الأمن الأوروبي.